

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[99] أمير المؤمنين ووصى به رسول الله صلى الله عليه وآله واستخلافه أياه، فنفاه القوم عن حرم الله - فحيث أنه اعتزل عن غير الله فيعيش وحده، ويبعث وحده، ويدخل الجنة وحده. قوله عليه السلام: ووصاية رسول الله صلى الله عليه وآله عطف على فضائل، ثم استخلافه أياه معطوف عليها. وربما كان في بعض النسخ " وصي رسول الله " على عطف البيان لامير المؤمنين، ثم عطف استخلافه أياه على فضائل، أي هو الهاتف بفضائله عليه السلام وباستخلاف رسول الله صلى الله عليه وآله أياه. قوله عليه السلام: فنفاه القوم وفي نسخ عديدة " فنفوه " من باب أكلوني البراغيث، وقد ورد في التنزيل الكريم مثله متكررا، ولقد تواتر أخبار النبي صلى الله عليه وآله أبا ذر بنفي القوم أياه من المدينة إلى ربذة عند الفرق كلهم من طرق شتى منها حديث لقا بقا على التشديد من المضاعف، ويروى لقا بقا بوزن عصا على التخفيف من الناقص اليائي، والعامه رووده في صاحبهم وأصولهم جميعا وشرحه علماؤهم عن آخرهم. قال علامة زمخشرهم في فائقه وكشافه: قال صلى الله عليه وآله لابي ذر: مالي أراك لقا بقا ؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ؟ وروي: لقي بقى يقال: رجل لقي بق ولقلاق (1) بقباق كثير الكلام مسهب فيه، وكان في أبي ذر شدة على الامراء واغلاط لهم وكان عثمان يبلغ (2) عنه إلى أن استأذنه في الخروج إلى الربذة فأخرجه. لقي: منبوزا وبقى: اتباع. وعن ابن الاعرابي قلت لابي المكارم: ما قولكم جائع نائع (3) ؟ قال: انما هو شئ نتدبه كلامنا، ويجوز أن يراد مبقى حيث ألقيت ونبذت لا يلتفت اليك بعد. وقوله: أراك، حكاية حال مترقبة، كأنه استحضرها _____ (1) وفى " ن " ولقاق بقباق. (2) وفى " ن " بلغ عنه. (3) وفى " ن " تابع (*).